دستور العلماء

أو

جامع العلوم

في اصطلاحات الفنون

تأليف
القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري

عرّب عباراته الفارسية
حسن هاني فحص

تنبيه:
النصوص الفارسية الواردة في الكتاب عرّبناها ووضعناها في حواشي في أسفل الصفحات

الجزء الثالث

المحتوى:

حرف الغين ـ حرف الياء

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



الطَبعَة الأولى

١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلميـة
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-2914-7



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[حرف الكاف]

باب الكاف مع الألف

الكافر: من الكفر وهو الستر والكافر لما ستر الحق سمي به وهو ضد المؤمن. في خزانة المفتيين الكافر إذا أقر بخلاف ما اعتقده حكم بإسلامه فمن ينكر الوحدانية كالثنوي وعبدة الأوثان والمشركين إذا قال أشهد أن لا إله إلا الله أو قال أشهد أن محمداً رسول الله أو قال أسلمت أو آمنت بالله وأنا على دين الإسلام أو على الحنيفية فهذا كله إسلام. وفي المحيط الكفار على نوعين منهم من يجحد الباري عز شأنه. ومنهم من يقربه إلا أنه ينكر وحدانيته تعالى كعبدة الأوثان فمن أنكر إذا أقر به يحكم بإسلامه ومن أقر بوحدانيته تعالى وجحد رسالة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم إذا أقر برسالته يحكم بإسلامه. وفي فتاوى قاضيخان الوثني الذي لا يقر بوحدانية الله تعالى إذا قال لا إله إلا الله يصير مسلماً حتى لو رجع عن ذلك يقتل ولو قال الله لا يصير مسلماً ولو قال أنا مسلم يصير مسلماً ومذهب أصحاب الشرع الظاهر أن الكفار مخلدون في النار. وقال قدوة المحققين الشيخ محيي الدين بن العربي رحمه الله في فص يونسي أما أهل النار فمآلهم إلى النعيم لكن في النار إذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب أن يكون برداً وسلاماً على من فيها وهذا هو النعيم وهو رحمه الله يزعم أنه لم يرد نص بخلود عذابهم بل بخلودهم في النار. وقال القيصري في شرح فصوص الحكم اعلم أن من اكتحلت عينه بنور الحق يعلم أن العالم بأسره عباد الله وليس لهم وجود وصفة وفعل إلا بالله وحوله وقوته وكلهم محتاجون إلى رحمته وهو الرحمن الرحيم ومن شأن من هو موصوف بهذه الصفات أن لا يعذب أحداً عذاباً أبدياً وليس ذلك المقدر من العذاب إلا لأجل إيصالهم إلى كمالاتهم المقدرة كما يذاب الذهب والفضة بالنار لأجل الخلاص مما يكدرهما وينقص عيارهما وهو يتضمن أمن اللطف والرحمة كما قيل.

وتعذيبكم عذب وسخطكم رضى   وقطعكم وصل وجوركم عدل

وقال رحمه الله في فص اسمعيلي الثناء بصدق الوعد والحضرة الإلهية يطلب الثناء المحمود بالذات فيثني عليها بصدق الوعد لا يصدق الوعيد بل بالتجاوز فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. ولم يقل ووعيده بل قال ويتجاوز عن سيئاتهم مع أنه يوعد على

ذلك. ويلائم هذا الكلام. حديث شفيع الأنام. عليه وعلى آله الصلاة والسلام. سيأتي على جهنم زمان ينبت في قعرها الجرجير.

كائنات الجو: ما يحدث من العناصر بلا مزاج والجو في الجو.

كان: بتخفيف النون المفتوحة تكون ناقصة تارة فتكون محتاجة إلى الغير وتامة أخرى فلا تحتاج إليه وتكون بمعنى ثبت ووجد يعني يكون حينئذٍ حاصل معناه ثبت ووجد فلا يردان كون كان بمعنى ثبت مسلم. وأما كونه بمعنى وجد فممنوع لأنه معروف ووجد مجهول وبينهما مباينة فلا يصح أن يفسر أحدهما بالآخر وكان ممتاز عن سائر الأفعال لأن دلالته على الزمان الماضي لا تنفك عنه أبداً لقوة دلالته على المضي - ألا ترى أن كثيراً من النحاة ذكروا أنه إذا أريد إبقاء معنى الماضي مع أن جعل الشرط لفظ كان نحو قوله تعالى: **﴿وإن كان قميصه قد من قبل﴾**. فإن قيل ما وجه قوة دلالته على المضي وعدم انفكاكه عنه. قلنا سائر الأفعال تدل على الحدث والزمان والنسبة إلى فاعل ما كما هو المشهور فبضاعة الأفعال مجموع هذه الأمور الثلاثة. ولما كان الحدث المطلق الذي هو مدلول كان يستفاد من خبره صار الحدث المذكور مسلوباً عنه فكانت النسبة إلى فاعل ما أيضاً مسلوبة عنه فتمحض وتلخص للزمان الماضي فلم يجوزوا عند حرف الشرط سلب الزمان الماضي عنه الذي بقي من بضاعته تحرزاً عن الظلم والجور وترحماً على ذلة حاله وقلة ماله فلا ينفك دلالته على الزمان الماضي. حكي أن رجلاً أرسل خادمه إلى رجلين أعورين استخباراً عن حالهما فأخبر عنهما بأنه قال كانا يأكلان الطعام ولا يخفى لطفه على الهندي.

واعلم أن رجلاً كان في الهند اسمه كان وله أسماء شتى عند البراهمة كالكشن وغير ذلك وولادته في متهراونشوه ونماؤه في (گوكل) وكل منهما اسم معمورة في الهند بينهما وبين الدهلي مسافة أربعين فرسخاً. قيل إنه كان صاحب الاستدراج والكفار يعتقدونه ويذكرون له خوارق العادات وكان أسود اللون سواداً شديداً. قيل إنه كان نبياً وتمسكوا في ذلك بما في تفسير المدارك في تفسير قوله تعالى: **﴿منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾**. وعن علي رضي الله تعالى عنه بعث الله نبياً أسود فهو لم يذكر قصته في القرآن. أقول لا نص فيه على أن ذلك الأسود هو كان المذكور فإنه يحتمل أن يكون غير كان المسطور. وسمعت عن من لا وثوق عليه إنه عليه الصلاة والسلام قال لو كان نبياً في الهند لكان أسود. فعلى تقدير صحته وكون المراد بالأسود هو كان يعلم إن كان لم يكن نبياً بل إيمانه مشكوك بل مرجوح. قيل: سئل عن إيمانه عن معدن اللطائف الأنسية - مخزن المعارف القدسية أمير خسرو الدهلوي رحمة الله عليه وعلى مرشده سلطان المشايخ نظام الملة والدين الدهلوي البداوني فأجاب.

رنگك درونش شده بيرون نشين گفت خدا كان من الكافرين[١]

ولهذا الكلام عند ذوي الإفهام معان ولكل وجهة هو موليها لا نتعرض بذكرها خوفاً عن الإطناب وهو ملهم الصدق والصواب.

الكاهن: هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار والاطلاع على المغيبات سواء كان بلا واسطة أو بواسطة القاء الجن.

الكاملية: أصحاب أبي كامل يكفر الصحابة رضي الله تعالى عنهم بترك بيعة علي ويكفر علياً كرم الله وجهه بترك طلب الحق.

الكاتب: من يكتب ويخط الخط وشاع استعمال الكتابة في عرف البلغاء في تأليف كلام منثور حسن فالكاتب عندهم من يؤلف كلاماً منثوراً حسناً وهو المنشىء في عرفنا يقال كاتب فصيح أي منشىء فصيح.

كأن: بالتشديد من الحروف المشبهة بالفعل وقد يجيء للشك في الحكم كما في قول الامرأة الخارجية ترثي أخاها كما مر في تجاهل العارف وهو سوق المعلوم في سياق المجهول وقد يستعمل للتحقيق لا للظن والتشبيه كما في (مغني اللبيب) ومن هذا القبيل كان في قول الزاهد في حواشيه على حواشي جلال العلماء الدواني رحمه الله تعالى على (تهذيب المنطق) حيث قال وكأن معنى الأخيرين بعينه معنى الأولين كما حققناه في الحواشي على تلك الحواشي.

باب الكاف مع الباء الموحدة

الكبيرة: ما كان حراماً محضاً شرع عليها عقوبة بنص قاطع في الدنيا والآخرة وفي تعدادها اختلاف فإنه روى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنها تسع الشرك بالله ـ وقتل النفس بغير حق ـ وقذف المحصنة ـ والزنا ـ والفرار من الزحف ـ والسحر ـ وأكل مال اليتيم ـ وعقوق الوالدين المسلمين ـ والإلحاد في الحرم ـ.

وزاد أبو هريرة رضي الله تعالى عنه أكل الربا. وزاد أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه السرقة ـ وشرب الخمر ـ وليس المراد بالشرك القول بالإلهين بل المراد به الكفر مطلقاً سواء كان بإنكار الألوهية أو النبوة أو شيء من أحكامها وإنما خص بالذكر لكثرة وجوده في بلاد العرب أو لكونه أعلى أفراد الكفر. قيل المراد بالسحر العمل به. وأما التعليم والتعلم فجوزه بعضهم ومنعه بعضهم. والحق أن المراد به التعليم والتعلم وهما

(١) لقد أصبح لونه الداخلي ظاهراً (جالساً في الخارج) فقال يا الله كان من الكافرين